

العقل والغريزة ما الفرق بينهما ؟

يعرف العقل كما سبق وبيّنا بأنه الوظائف النفسية التي يؤديها الدماغ وقد نظمت ووجهت بشكل تتحقق معه الحياة السلوكية للإنسان وتعرف الغريزة بأنها استجابة فطرية غير متعلمة فما الفرق بينهما ... ما دور كل منهما في صناعة السلوك وتوجيهه ... ما علاقة كل منهما بالدماغ ... وهل صحيح ما يقال بأن المعدة ومواطن الشهوة بالإنسان كالقلم والأعضاء التناسلية هي منشأ الغرائز... أخيراً هل بين العقل والغريزة تنسيق وتعاون ...؟؟

هذه أسئلة سنحاول الإجابة عنها خلال هذه السطور .

عن الفرق بين العقل والغريزة نقول :

- ١- العقل هو المبدع والمنشئ للأشكال المختلفة من السلوك في الإنسان . انظر الأشكال المختلفة من السلوك التي يبدعها لتحصيل لقمة العيش أو لجمع المال. أما الغريزة فهي السلوك الأعمى الذي يخلو من أي شكل من أشكال التجديد . انظر شكل بيوت العنكبوت في كل أصقاع الأرض ترها واحدة منذ أن خلقها الله وحتى الآن رغم دقة هندستها بحيث لو أراد الإنسان نسجها لاحتاج لقوانين رياضية وهندسية متطورة .
- ٢- العقل هو ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الحية ومكانه القشرة الدماغية من الجملة العصبية ، وإن كانت مساهمة ثانوية تبديها بعض الأقسام الأخرى منه وبه يتمكن الإنسان من النطق . أما الغريزة فهي ما يطبع السلوك الحيواني البهيمي بطابع النمطية وعدم التجديد ومكانها اللحاء ، وإن كانت مساهمة ثانوية يبدعها النخاع الشوكي ، من هنا قال عالم النفس الإنكليزي